وتخفيفها واعلم ان هذا كما قاله البيهقي في كتاب الانتصار
للشافعي انه لما فسر قوله تعالى ذلك ادني ان لا تعولوا بان لا يكثر
من يعولون اعترض عليه بانه مخالف لكلام المفسرين والادبا لانهم
فسروه بلا تجوروا من عال الرجل اذا جار ومال او عال اذا افتقر
او عال عياله انفق عليهم او اعال اذا كثر عياله فلم يفرق بين عال واعال
قال البيهقي قلت ليس كذلك لان زيد بن اسلم من علما هذه الامه
وقد فسره بما قاله الشافعي كما رويناه عنه مسندا وفي مختصر العين
ان الشافعي ذهب في ذلك الي ان اصل العول الميل لكنه ليس مطلق
لانه لا يقال للجدار اذا مال عال وانما هو مختص بالنسم لان الاصل
العول قوت العيال ومنه يتسبب الميل ومنه القسم بين الضرائر
والانفاق وغيره فسمي هذا العول ميلا فذهب الشافعي الي اصل المعني
والمفسرون الي مسبب عنه وهم كثيرا ما يقولونه وقال الجامي من عرف
يوسع كلام العرب لم يضق عليه مسيلة وقد رد الازهري اعتراض
ابي داود علي الشافعي وروي عن الفري والكساي انه قال
سمعت كثيرا من العرب يقولون عال الرجل اذا كثر عياله الا ان
اعال اكثر من عال فيه فمن هذا يعلم ان الشافعي لم يقل ما قاله
الا وقد حفظه ثم قال الازهري ان ما قاله الشافعي وجيه فانه
تعالي لما ابتدا بذكر مثني وثلاث ورباع قال فان خفتم الا تعدلوا
فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادني ان لا تعولوا ان لا تعجزون
عن كفايتهم وقوله ان اصله تفقه ثم ادغم غلط منه لان باب فعله
وفعل لا يدغم فيه الاتراهم قالوا رجل سببه فلم يدغموا وذكرها

ابن

ابن السكيت في امثاله علي ان هاء التفه والرفه اصلية والكلمة
بالتخفيف وفي مثل اخراخفي من الماء تحت الرفه قال الميداني يعني
التبن قلت وفي الامثال للمعاميد لمن يخفي الضرر ويسعي فيه مخادعا
هو كالما تحت التبن كما قلت

نوف صداقة كل امرو ❊ تقيل بمذق خفيف الشفه
فذلك اعدي العدي باطنا ❊ واخفي من الماء تحت الرفه

وهذا الحرف في الجمهرة بتشديد الفاء وبالهاء وكذلك اورده الجوهري
والصحيح انه من الاسماء المنقوصة وجمعه رفات كثبة وثبات كما
ارتضاه المحشي وفي القاموس عناق الارض ثم ان ما ذكره المهم
من كون الرفه بمعني الرفاهية خطا معروف نعم الرفه محركة الرحمة
وسعة العيش رحمة من الله فاذا اتجوزتها عن ذلك لم يكن من
الخطا في شي لمن له بصيرة ويقولون لرضيع الانسان قد
ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه لان اللبن هو المشروب
واللبان هو مصدر لابنه اي شاركه في شرب اللبن وهذا
معني كلامهم الذي نحا اليه ولفظوا به واليه اشار الاعشي في قوله
تشب لمقرورين يصطليانها. وبات علي النار الندي والمحلق
رضيعي لبان ثدي ام تقاسما. باسحم داج عوض لا نتفرق
قد تبع في هذا ابن قتيبة في ادب الكاتب وهو مما نسب فيه الي
السهو لاشتهار ما انكره في كلام الفصحا وفي الحديث انه عليه
الصلاة والسلام قال لسهلة بنت سهيل في شان سالم مولي
ابي حذيفة ارضعيه خمس رضعات يحرم بلبنها وهو نص في ان

Copyright © King Saud University